وتناقلت الصحف الاسرائيلية هذا الخلاف الاميركي ـ الاسرائيلي ، فذكرت صحيفة هارتس (١٤ـ٣ـ٧٧) ، على لسان احد معلقيها ، عاموس حداد ، انه لدى عودة رابين ، الى اسرائيل ، واثناء تحدثه الى الصحافيين في المطار ، لوحظ ان لهجته كانت تعبر عن عدم الرضا ، وخاصة فيما يتعلق بتصريحات الرئيس الاميركي حول الحدود · وعندما سئل رابين عن مسألة الحدود قال : لا شك ، انني كاسرائيلي ، كنت ارغب في الاستماع الى تعريفات اخرى من قبل الولايات المتحدة · ولكنني اسمح لنفسي بابداء ملاحظتين : فهذه هي المرة الاولى التي تسمع فيها رئيسا اميركيا ، يبرز مسألة الحدود القابلة للدفاع ويشير الى امكانية الفصل بين الحدود السياسية والحدود الامنية · انني اعتقد بان لهذا المبدأ اهمية بالنسبة لامن اسرائيل في المستقبل في اطار المفاوضات ·

وتطرق رابين الى النقاط التي وجدت تفهما لدى الولايات المتحدة فقال :

● النقطة الاولى والرئيسية في نظري هي ان الادارة الاميركية تريد وتسعى الى ان تساهم بكل طاقتها للاسراع في الاجراءات التي تحقق السلام في المنطقة ، والتي تؤدي الى المفاوضات بين الاطراف للوصول الى سلام ·

● والمبدأ الثاني البالغ الاهمية هو التفاهم الذي تم بين الولايات المتحدة واسرائيل ، بانه لا يوجد حل مفروض، حتى في حال وجود هذا الرأي او سواه للولايات المتحدة · وان الرئيس الاميركي يعترف ، بان مسؤولية القرار النهائي هو في ايدي اطراف النزاع · واضاف رابين ، ان هذا المبدأ هو مبدأ اساسي يضمن التفاهم الاميركي ـ الاسرائيلي ·

● المبدأ الثالث هو ان الولايات المتحدة لا ترى ان مسألة اسرائيل قوية ، هي فقط مسألة اسرائيلية ، وانما هي امر ضروري للاسراع في اجراءات السلام · وقد تم اعطاء الوعد بتقديم كافة المساعدات من اجل ضمان اسرائيل قوية من الناحية العسكرية والاقتصادية ·

● والمبدأ الرابع ، اننا لم نسمع في اية مرة من رئيس اميركي ـ منذ حرب الايام الستة ـ تعريفا بعيد المدى لماهية السلام ، كما حصل في المحادثات مع الرئيس كارتر · وانني ارى في هذا التغير في موقف الولايات المتحدة ، امرا جوهريا ذا اهمية من الدرجة الاولى · « وانني اعود واؤكد انه لم يحدد حتى الان تعريف اميركي قريب الى الموقف الاسرائيلي ، كما رسمه الرئيس كارتر » ·

وعلى الرغم من تحفظات رابين بهذا الصدد وابرازه للامور الايجابية فقط ،فقد ذكر احد الدبلوماسيين الاسرائيليين في واشنطن : « ان هناك « انهيارا مخيفا »وانه لمن المشكوك فيه هل سيكون بالامكان اصلاح هذا الضرر » · (معاريف ٢٤ـ٣ـ٧٧) ·

توتر بين دينيتس وبريزنسكي

هناك من يعزي أساس التوتر الى المعلومات التي ادلى بها مسؤول الامن القومي ، بريزنسكي الى دينتس في حديث خاص بينهما ، والتي ذكر فيها ، ان الولايات المتحدة تفهم الحدود القابلة للدفاع والتعديلات الطفيفة المقترحة وخاصة في سيناء ما بين ٢٠ ـ ٥٠ كلم · وقد تم الاتفاق على عدم ذكر اسم بريزنسكي بل يذكر « موظف كبير » · ولكن قبل ان تتمكن غالبية الصحف من تسجيل القصة ، خالف، مراسل « الاذاعة الاسرائيلية » ايلي نيسان هذا الاتفاق واذاع اسم بريزنسكي مما ادى الى اصدار نفي عنيف من قبل البيت الابيض (معاريف ٢٤ـ٣ـ٧٧) · فبعد مرور يومين رأى الرئيس كارتر ان يوضح كافة الملابسات ، واتضح انه لم يطرأ اي اقتراب من المفهوم الاسرائيلي ، فبالنسبة لماهية السلام ، كرر كارتر عدة اسس كان قد